

# شرح كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري | | الشيخ المحدث: عبدالله السعد الدرس 1

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيسر اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية ان يقدموا لكم الدورة التعليمية - [00:00:01](#)

المكتفة والتي اقيمت في جامع علي بن المديني بمدينة الرياض. لعام الف واربعمئة وستة عشر للهجرة المباركة والتي شارك فيها مجموعة من المشايخ الافاضل نفع الله بعلمهم واثابهم الثواب الجزيل. ومع شرح - [00:00:21](#)

البخاري لفضيلة الشيخ عبدالله السعد. جزاه الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب بدء الوحي قال الشيخ الامام الحافظ ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى امين. باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

وقول الله جل ذكره انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. قال ابو عبد الله حدثنا الحميدي عبد الله ابن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي - [00:01:07](#)

انه سمع علقمة ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا - [00:01:27](#)

يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. نعم طبعا هذا الكتاب الذي هو صحيح البخاري هو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل وهذا امر متفق عليه بين المسلمين. ثم يليه كتاب الامام مسلم للحجاج. ثم يلي كتاب مسلم كتاب - [00:01:47](#)

فكتاب النسائي من اصح الكتب بعد البخاري ومسلم والمقصود بذلك ما سكت عليه النسائي واما ما بين علة وطفه النسائي فهذا قد بين النسائي ضعفه واما ما سكت عليه فهذا يعتبر - [00:02:12](#)

صحيح او لا علة له عند النسائي وكتاب النسائي يأتي بالدرجة السادسة وهو اصح من صحيح ابن خزيمة وابن حبان واصح من صحيح بن خزيمة وابن حبان ثم يأتي بعد كتاب النسائي صحيح ابن خزيمة وابن حبان ثم يأتي بعد ذلك كتاب - [00:02:35](#)

ابي داود وكتاب ابي عيسى الترمذي وكتاب الترمذي طبعا يتميز على كتاب ابي داود وغيره بحكمه على كل حديث توا كان بالصحة او بالضعف ثم بعد ذلك بعض المسانيد كمسند الامام احمد - [00:02:59](#)

وسنن الدارمي او مسند الدارمي يسمى سنن ويسمى مسند وكذلك ايضا الحميدي وهو اصح من كتاب اصح من مسند الامام احمد وذلك لقصر اسانيده وكذلك ايضا لاختصابه وطبا ايضا قبل ذلك موطأ الامام مالك وهكذا - [00:03:25](#)

نعم فكتاب البخاري هو اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل. وينبغي للمسلم ان يجعله قراءة في هذا الكتاب كما يجعل له ورد في كتاب الله عز وجل كذلك ايضا يجعل له ورد في القراءة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالذات اصح كتب السنة الذي هو صحيح البخاري وهذا الكتاب لو ان الانسان يحيط به لعلم كثيرا من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وعلم وعلم كثيرا من احكام الدين - [00:04:17](#)

وذلك ان هذا الكتاب كاملا لكثير من مسائل الديانة سواء كان فيما يتعلق بامور الاعتقاد او فيما يتعلق بالصلاة وما يتعلق بها من احكام والطهارة والغسل وما شابه ذلك. او فيما يتعلق بالزكاة والبيوع وما شابه ذلك. فان هذا الكتاب شاملا لكل هذه - [00:04:41](#)

الابواب والمسائل فينبع المسلم ان يحرص على القراءة في هذا الكتاب نعم ابتداء او افتتح البخاري كتابه ببدء الوحي ولعل في افتتاحه لهذا الكتاب ببدء الوحي هو اشارة ان السنة هي مما اوحاه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم. فاراد ان يبين منزلة -  
00:05:04

السنة بهذا الكتاب واراد ايضا ان يبين مكانة او منزلة السنة بالنسبة القرآن الكريم وانعم كما قال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ثم صد وكتاب - 00:05:39

الوحي او بدأ الوحي بحديث الاعمال بالنيات. وقبل ان اتي الى حديث الاعمال بالنيات فيما يتعلق باسناده ومتمنه فاقول بالنسبة للوحي الوحي معناه لغة هو الاعلام بخفاء وسرعة هذا هو الوحي - 00:06:00

من حيث المعنى اللغوي فكلما كان فيه اعلاما بخفاء وبسرعة هذا يسمى وحيا واما فيما يتعلق بالناحية الشرعية فاقول الوحي قبل ان اذكر آ تعريفه فيما يتعلق من الناحية الشرعية ازكوا اقسامه لان كل قسم له تعريف يختص به فاقول ان الوحي ينقسم - 00:06:25  
الى ثلاثة اقسام ممن يكون هذا وحي للانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام اجمعين واما ان يكون هذا الوحي لبعض عبادة كما اوحى لمريم واوحى لام موسى وكما اوحى للحواويين واما ان يكون هذا الوحي لبعض الحيوانات كما اوحى سبحانه سبحانه وتعالى - 00:06:56

النحل فاقول اما ما يتعلق بالوحي للانبياء والمرسلين فهو ما انزله الله عز وجل على انبيائه ورسله من احكامه وتشريعاته عز وجل. وامرهم بتبليغه لعباده ومن هذا اشتق اسم النبوة والرسالة. فالرسول هو المرسل - 00:07:25

لغيره من قبل شخص اخر فالرسل عليهم الصلاة والسلام هم الذين ارسلهم الله عز وجل الى اممهم واقوامهم واما النبوة فهي مأخوذة من الانباء والاخبار وذلك بالوحي الذي اوحاه الله عز وجل اليهم. او مأخوذ من النبوة الذي هي المكان المرتفعة - 00:08:03  
فبما ان النبوة مكانة عالية ورفيعة فسمي من يحمل هذه المكانة سمي بالنبي وقد اختلف اهل العلم في النبي والرسول هل بينهما فوق او لا؟ فذهب جن وكثير من اهل العلم الى ان بينهما فوق. وذهب بعض اهل العلم الى عدم التفريق ما بينهما. فاما من ذهب الى - 00:08:31

ما بين النبي والرسول فاستدلوا بادلة منها ما جاء في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ذكر الله عز وجل الرسول وذكروا النبي فعطف النبي على الرسول وهذا يقتضي المغايرة - 00:09:00

واستدلوا ايضا بحديث ابي ذر ان عدد الرسل ثلاث مئة وخمسة عشر وعدد الانبياء اكثر من عشرين ومئة الف الى غير ذلك من الادلة لكن هذا ابرز ما استدلو به. واما من لم يفوق بينهما فقال ان العطف وان كان الغالب - 00:09:24

فيها انه يقتضي المغايرة لكن ليس دائما وابدا ومن ذلك قول الشاعر عندما عطف المين على الكذب قال كذبا ومينا والمين هو الكذب واما ما يتعلق بحديث ابي زود فحديث ابي ثوب حديث باطل ولا يصح رواه ابن حبان وهو حديث باطل ولا يصح - 00:09:46  
وانما الذي الذي صح في ذلك هو حديث ابي امامة الذي رواه الامام احمد والحاكم وهو ان عدد الرسل ثلاث مئة وخمسة عشر وليس فيه ذكر للانبياء قالوا فهذا دليل على ان - 00:10:16

الانبياء داخلين في غسل وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يذكر عددا للانبياء فهذا من ادلتهم من ادلة من لم يفوق ما بينهم بعد ان اجابوا على ما استدل به الطرف الاول استدلو بادلة على عدم التطبيق قالوا ان الله عز وجل قد - 00:10:38

عليه الصلاة والسلام سماه بالنبي سماه بالرسول فدل هذا على عدم الفوض ما بينهما وكذلك ايضا قالوا كما ذكرت تستدل بحديث ابي امامة بان تسمى ذكر الا عدد رسل فدل هذا على ان الانبياء - 00:11:07

في الرسل ثم قالوا امر ثالث هو عندما ذكر عدد الرسل ثلاث مئة وخمسة عشر هذا يفيد آ او هذا هو يعني الذي يناسب عدد الامم طبعاً جاء في مسند الامام احمد ان - 00:11:26

ان هذه الامة هي افضل من سبعين امة فقالوا انها عليه الصلاة والسلام جعل عدد الامم سبعين فثلاث مئة وخمسة عشر يناسب عدد الامم يناسب عدد الامم ومن المعلوم ان هناك من الامم من اوسل لهم اقسام بالرسول وبالذات بني اسرائيل فكما في صحيح البخاري

كانت تسوسهم - 00:11:49

انبياء كلما هلك نبي جاء نبي بعده يحكم بينهم ويسوسهم فقالوا ثلاث مئة ثلاث مئة وخمسة عشر هو العدد المناسب للذي يناسب عدد الامم فهذا بعض ما ما استدل به - 00:12:15

او ما استدلوا بهم من عدم التوفيق ما بين الانبياء والرسل بقي دليل لاصحاب القول الاول وهو دليل قوي ما نسيت ان اذكره في الاول وهو ما ثبت في الصحيحين في حديث الشفاعة ان الله عز وجل عندما يؤخر محاسبة - 00:12:37  
الامم الناس يذهبون الى ادم فيقول ادم عليه السلام اذهبوا الى نوح فانه اول رسول الى اهل الارض قالوا ادم نبي فادم قال بان نوح عليه السلام هو اول رسول اذا دل هذا على المغايرة ما بين الانبياء والرسل - 00:12:58  
وفي الحقيقة ان هذا الدليل هو يعتبر من اقوى ما يستدلون به من التفريق ما بين الانبياء والرسل نعم واما ما يتعلق بالقسم الثاني وهو القسم الثاني من اقسام الوحي وهو ما اوحاه الله عز وجل لبعض عباد - 00:13:23  
فكما تقدم ان الله عز وجل اوحى الحواريين واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي ووحى الى مريم وام موسى الى غير ذلك هذا الوحي لا يصيرهم انبيا ورسلا كما ذهب الى هذا ابن حزم رحمه الله بن حزم ذهب الى ان مريم وام موسى انهم -

00:13:46

من الانبياء فعنده ان الله عز وجل قد يرسل من النساء انبياء ولا شك ان هذا قوله ليس بصحيح والاجماع منعقد على خلاف قوله.  
وقد اخطأ وذلك انه جعل كل من من اوحى الله عز وجل اليه - 00:14:09  
رسول ونبي وهذا باطل فكما تقدم الله عز وجل اوحى للحواريين ووحى الى ام موسى ووحى الى مريم ولا اعرف ان احدا قال عن الخوايين انهم غسل والحواريين ايضا كما قال الله عز وجل عنهم انهم قول عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء -

00:14:32

فقولهم هذا فيه تشكك كمال قدرة الله عز وجل. فكيف يكونون من الانبياء والرسل ولا شك ان ابن حزم رحمه الله اخطأ. هذا القسم هو يعني حد وظابطه هو ان الله عز وجل قد - 00:14:55  
بعض عباد بامور تختص بهم. بامور تختص بهم ولا تكون هذه الامور عامة. وذلك كما اوحى الى مريم بان الناس وكما اوحى ايضا لام موسى ان اذا خافت على موسى ان تلقيه في اليم فهذه اشياء خاصة بمن اوحى الله عز وجل - 00:15:14  
بها اليهم القسم السادس ما اوحى الله عز وجل الى بعض الحيوانات كما اوحى سبحانه وتعالى الى النحل ان تتخذ من الشجر ومن الجبال بيوت نعم قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا الحميدي والحميدي هو عبد الله ابن الزبير بن عيسى ابو بكر الحميد المكي -

00:15:34

القرشي والحميدي توفي في عام تسعة عشر وقليل عام عشرين ومئتين وهو من الطبقة التاسعة والحميدي رحمه الله باتفاق اهل العلم انه من كبار الائمة ومن كبار الحفاظ قال الامام احمد الحميدي امام عندنا - 00:15:57  
وقال ابو حاتم وغازي هو ثقة الامام والحميدي ايضا هو من اثبت الناس في سفيان ابن عيينة فكما قال ابو حاتم الرازي هو اثبت الناس في سفيان وهو مقدم اصحاب سفيان - 00:16:19

طبعا ولا يقدم عليه من اصحاب سفيان الا الشافعي الشافعي اجل منه. ولكن الحميدي اكثر رواية عن سفيان من الشافعي والبخاري رحمه الله اكثر من الرواية عن الحميدي حتى انه ذكر انه روى له اكثر من مئتين وسبعين حديث واطن هذا يعني فيه مبالغة نوعا ما.  
لكن هو اقصر عنه - 00:16:39

حتى قال الحاكم ان الحديث الذي يجده البخاري عند الحميدي لا يعدوه الى غيره. قال اذا وجد الحديث عند الحميدي لا اعدوه الى غيبه والحميدي رحمه الله من اساوة الكتاب الذي هو المسمى بمرشد الحميدي. هو الذي اخله عن سفيان بن عيينة - 00:17:08  
اغلب هذا الكتاب شيخه فيه سفيان ابن عيينة حتى ان بعضهم النسب هذه الى سفيان ابن عيينة وفي الكتاب ايضا اه نبذة مختصرة تتعلق العقيدة في اسماء الله عز وجل وصفاته - 00:17:33

وال حميدي ايضا اسو ثالث وهو ان الخطيب البغدادي روى له في كتاب الكفاية بعض الكلام فيما يتعلق بعلم مصطلح الحديث. كما سوف يأتي بمشيئة الله في الموقظة نعم الحميدي فيما يتعلق بالجوف والتعديل له اقوال قليلة ويسيرة - [00:17:53](#) وفيما يتعلق بالتصحيح والتضعيف ايضا ليس له يعني شيء تقريبا وانما اكثر ما نقل عنه رحمه الله فيما يتعلق بالسنة فيما يتعلق بامور العقيدة والانكار على المبتدعة وفيما تقدم ذكره فيما يتعلق ببعض قضايا المصطلح. نعم قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة والحميدي لا يروي عن سفيان الثوري - [00:18:24](#)

وانما يروي عن سفيان ابن عيينة وسفيان ابن عيينة هو ابن ابي عمران الهلالي مولا هم ابو محمد الكوفي ثم المكي سفيان بن عيينة رحمه الله ولد في عام ثمانية عشر ومئة عفوا ولد في عام ثمانية ومئة. وتوفي في عام مئة وثمانية وتسعين - [00:18:51](#) وهو من رؤوس الطبقة الثامنة وقد خرج له الجماعة طبعا الحميدي ما خرج له مسلم الا في المقدمة. وابن ماجة ما خرج له في سننه وانما خرج له في كتاب التفسير. والباقون خرجوا له - [00:19:19](#) في كتبهم نعم طبعا سفيان ابن عيينة رحمه الله كان من كبار الائمة ومن كبار الثقات وهذا محل اتفاق بين اهل العلم وكان اماما في الحديث اماما في السنة اماما في الفقه - [00:19:37](#) اماما ايضا في التفسير رحمه الله تعالى نعم وسفيان بن عيينة حديث على قسمين ما حدث به قديما اصح مما حدث به اخيرا. لانه رحمه الله تقدم تقدمت به السن - [00:19:58](#)

فتغيروا حفظ قليلا تغير حفظه قليلا فلذلك اصبح حديث القديم اصبح حديث القديم اصح من حديث المتأخر ولذلك نقل عن بعض الحفاظ كاحد بن سعيد القطان ان انه اطلق عليه الاختلاط. وقصدا بهذا الاختلاط هو التغير القليل - [00:20:19](#) الذي حصل لسفيان بن عيينة ولا شك انه هو حج بالاتفاق وقدشاه سفيان بن عيينة الى تغير حفظه فعندما كان فمضى سئل الى حدثتنا بهذا الحديث على غير ما حدثنا به الان - [00:20:44](#)

حدثنا به فيما سبق لغير ما حدثتنا به الان. قال عليك بالسماع الاول. عليك بالسماع الاول. فحديث القديم صح من الحديث الاخير على ان حجة مطلقا وكيف يعرف ان هذا والله عنه قديما او حديثا ذكرت في هذا قاعدة فيما سبق ان كل - [00:20:59](#) كل راوي من الرواة ممكن ان يقسم اصحابه الى ثلاثة اقسام. ممكن يقسم الى ثلاثة اقسام. الكبار ثم الوسطى ثم الطبقة طوبة اذا كان هذا كبيرا بالنسبة لغيره فهذا يجعل في الطبقة الاولى - [00:21:24](#) ثم الذي يليه من كان دونه واكبر من غيره فهذا في الوسطى ثم الذي يليه اصغوا اصحابه فسفيان بن عيينة هناك ممن سمع منه قديما الحميدي والشافعي وكذلك احمد وابن المديني - [00:21:47](#)

ابي حفص الفلاس وامثالهم ممن سمع منه قديما وهناك ممن تأخر بالسماع منه فكما ذكرت كل واحد ممكن يقسم حديثه الى الاقسام الثلاثة المتقدمة نعم قال حدثنا يحيى ابن سعيد الانصاري ويحيى ابن سعيد هو ابن قيس الانصاري - [00:22:13](#) ويحيى بن سعيد من سراوي التابعين والطبقة الخامسة وتوفي في عام ثلاث واربعين او عام اربعة واربعين او ستة واربعين ومئة وقد خرج له الجماعة وهو ايضا ثقة اتفاق هو ثقة ثابت فقيه - [00:22:40](#)

كان من الاسباب والعلماء في زمانه طبعا بالنسبة لسفيان بن عيينة له كلام ليس بالكثير فيما يتعلق بالجرح والتعديل. ليس له له كلام ليس بالكثير فيما يتعلق بالجرح تعديل وهو في كلام هذا معتدل. هو في كلامه هذا معتدل ومن ذلك دفاعه عن محمد ابن اسحاق. صاحب السيرة - [00:22:54](#)

وتكلم ايضا في جابر الجعفي فله كلام مفيد في باب الجوف والتعديل وان كان ليس بالكثير نعم قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي ومحمد ابن ابراهيم هو ابن الحارث هو محمد ابن ابراهيم الحارث ابن خالد التيمي القرشي - [00:23:23](#) المدني ومحمد ابن ابراهيم هذا من الطبقة الرابعة وتوفي في عام عشرين ومئة ومحمد ابن ابراهيم وهو بالاتفاق ثقة الا ما جاء عن الامام احمد رحمه الله انه تكلم فيه - [00:23:44](#) وانا واشاري لانه يتفوت والامام احمد رحمه الله كما ذكرت في مجلس غير هذا المجلس او في اكثر من مجلس اشرت الى ان الامام

احمد رحمه الله تكلم في بعض الرواة فيما يتعلق بمسألة التفوض هو مسألة التفوض والغرابة هي لا شك - [00:23:58](#)

محل نقد وقدح عند اهل الحديث لكن فيها تفصيل وهي على ثلاثة اقسام وليس هذا مكان او موضع تفصيله واترك هذا بمشيئة الله الى الموقظة الى دوس الموقظة بمشيئة الله - [00:24:18](#)

لا فمحمد ابن ابراهيم من القسم الذين تفردهم لا يمر ومن ذلك تفوضا بحديث الاعمال بالنيات عن علقم ابن وقاص الليزي كما سوف يأتي بمشيئة الله واتكلم الامام احمد بزيد ابن ابي انيسة - [00:24:35](#)

بريد بن عبدالله بن ابي بردة بهذا السبب الذي تكلم او الذي ادى بالامام احمد الى ان يتكلم اه محمد ابن ابراهيم التيمي. والذي يتبين لي في محمد ابراهيم لو ثقة سبت - [00:24:56](#)

وذلك لامرين الامر الاول بل ثلاثة وذلك اولاً لتوثيق القائمة له. والامر الثاني الاحتجاج من الف في الصحيح الشيخين وغيرهما به.

والامر الثالث لاستقامة حديثه ولا ولا يعرف له حديثاً منكراً - [00:25:11](#)

وانما الغالب على حديث الاستقامة وهو ليس بالمكثر وليس بالمقل بل هو متوسط هو متوسط بخلاف الذين سبقوه كلهم مكسبين

يعني الحميدي وابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصاري كلهم من المكثرين من الرواية واما محمد ابن ابراهيم فانه - [00:25:32](#)

ليس بالمكسب ولا بالمقل انه سمع القمة بن وقاص الليثي المدني وعلقمة بن وقاص الليث المدني ثقة النسائي وغيره واحتج به الشيخان في هذا الحديث واتفق اهل العلم على صحة هذا الحديث كما - [00:25:52](#)

وسوف يأتي وعلقم ابن وقاص الليثي هو مقل من الحديث. كما ذكر ذلك ابن سعد وكما هو واضح. من خلال كتب الحديث وهو مقل جدا وليس بالمكسب وهو من كبار التابعين وتوفي في خلافة عبد الملك ابن مروان حتى نعم هو من كبار التابعين حتى ان بعضهم -

[00:26:12](#)

وقد عد من الصحابة وهذا خطأ واعده مسلم ابن عبد البر ممن ولد في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو من كبار التابعين

وطوف في خلافة الملك ابن مروان - [00:26:34](#)

نعم قال يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال الى

اخره هذا الحديث طبعاً كما تقدم قد اتفق اهل العلم على صحته - [00:26:51](#)

وان هذا الحديث لا يصح الا من طريق امير المؤمنين عمر رضي الله عنه جاء من حديث ابي سعيد وغيره لكن لا يصح منها شيء وانما

يصح من طريق عمر رضي الله عنه - [00:27:11](#)

ولا يصح عن عمر الا عن علقمة ولا يصح عن علقمة الا عن محمد ابن ابراهيم التيمي ولا يسأل عن محمد ابن ابراهيم التيمي الا عن

يحيى ابن سعيد الانصاري - [00:27:24](#)

ثم انتشر حتى قال ابو اسماعيل هووي انه رواه اكثر من سبع مئة نفس عن يحيى بن سعيد الانصاري وبعضهم قال مئتين وخمسين

وبعضهم قال اكثر من مئتين رواه الجهم الغفيظ عن يحيى بن سعيد الانصاري - [00:27:34](#)

نعم وهذا الحديث كما ذكرت لا يصح الا من طريق يحيى بن سعيد كما قال علي ابن المديني وغيره من اهل العلم نعم وهذا الحديث

قد خرج البخاري في سبعة مواطن من صحيحه بالاضافة الى هذا الموطن - [00:27:53](#)

فانه قد خرج ايضا في كتاب الايمان وخرج ايضا في كتاب النكاح وخرج كذلك ايضا في كتاب ترك الحيل وفي كتاب النجوم وفي

كتاب العتق وفي الهجرة خوجة من طرق عن حماد بن زيد ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعبد الوهاب بن عبد

المجيد السقفي - [00:28:16](#)

عن هؤلاء الخمسة كلهم عن يحيى بن سعيد الانصاري به. وخرج مسلم من طوب نلتقي بيحيى بن سعيد واصحاب السنن وغيرهم نعم

هذا ما يتعلق بالكلام على اسناد هذا الحديث واما ما يتعلق بالكلام على متن هذا الحديث فهذا الحديث - [00:28:48](#)

معروف انه من الاحاديث العظيمة حتى قال الشافعي رحمه الله تعالى انه ثلث الدين او ثلث العلم وحتى قال الامام احمد ان احد

الاحاديث الثلاث التي يدور عليها اصل الاسلام - [00:29:13](#)



فهذا الحديث من الاحاديث العظيمة الكبيرة الفائدة ومن الاحاديث المشهورة في هذا الحديث مسائل ولعلي اذكر بعض هذه المسائل

فاول هذه المسائل هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال انما الاعمال بالنيات - [00:29:38](#)

وفي بعض وفي بعض الفاظ هذا الحديث انما العمل بالنية. وفي بعض الفاظ هذا الحديث العمل بالنية فاقول اولاً يستفادوا من هذا ان الاعمال بالنيات والقول الصحيح انه لا يفوت من هذا شيء. كل عمل انما هو بالنية - [00:29:59](#)

الامر الثاني هو ان المقصود بهذه النية هو ما ينبني عليه من الثواب والعقاب اما ان ينوي خيراً فيسبب واما ان ينوي شراً عافانا الله واياكم فيعاقب بالفائدة الثانية هي - [00:30:24](#)

بنية الانسان للخير فيثاب او في نيته بالشو عافانا الله واياكم فيعاقب او لا ينوي نية فلا يثاب ولا يعاقب كما سوف يأتي الامر الثالث هو ان الاعمال فيما يتعلق باشتراط النية لها على قسمين - [00:30:45](#)

القسم الاول هو الاعمال التي تشتت شرط فيها النية اي لا تصح الا بالنية وهذا هو الاصل في الاعمال من الايمان بالله عز وجل ومن اقامة الصلاة والزكاة وما شابه ذلك. فهذه لابد فيها من النية - [00:31:15](#)

هو ان الانسان ينوي بهذا العمل الله عز وجل الا ما يستثنى من ذلك وهو ان بعض الاعمال لا يشترط في صحتها النية. وذلك مثلاً كما يسمى بافعال التروك يعني مثلاً ما يتعلق بالنجاسة لو ان الإنسان صب على مكان الماء وليس قصد تطهير هذا المكان فيه نجاسة وصب الماء - [00:31:36](#)

هذا ليس قصد التطهير فلا شك ان هذا المكان يطلب ولا يحتاج في ذلك الى النية او مسل اوجاع الامانات والوداع وما شابه ذلك فهذه ما يشترط فيها النية. يعني لو ان انسانا اعطى لشاص - [00:32:04](#)

مال ولا يدري انه قد مثلاً ان هذا الشخص قد اودى عنده هذه الوديعة فهذه تقوم الوديعة التي اوداها عنده والامانة التي اعطاها اياه فاكون الاصل ان العمل لا يقبل الا بنية الا ما يستثنى - [00:32:22](#)

الامر الرابع الذي يستفاد من هذا هو ان الاعمال على ثلاثة اقسام اما ان تكون هذه الاعمال عبادة فهذه الانسان لابد ان ينوي فيها النية كما تقدم النية الصالحة. واما ان يكون هذا العمل - [00:32:41](#)

لا يتعلق بالعبادة وانما هو في اشياء مباحة واما ان يكون هذا العمل في اشياء محرمة فاما ما يتعلق بالاشياء التي هي شاعر هي عبادة فكما تقدم لابد فيها من من النية الا ما يستثنى - [00:33:07](#)

واما ما يتعلق بالاشياء المباحة فهذه اذا نوى بها الانسان النية الحسنة فانه يثاب وان نوى بها النية السيئة فانه يعاقب. واذا لم ينوي شيئاً فانه لا يثاب ولا يعاقب - [00:33:26](#)

والادلة طبعاً على هذا كثيرة من ذلك حديث ابن عباس الثابت في الصحيحين وحديث ابن كبة الثابت في التوبة وغيره ومن زائي نعم الثابت في عند وغيره وان وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال انما الدنيا لاربعة نفوا قال رجل اتاه الله مالا وعلماً فهو يعمل بهذا - [00:33:44](#)

المال بعلمه فهذا فيه على المنازل رجل اتاه الله علماً ولم يؤده مالا ينوي انه لو اعطي بالالعمل به كما عمل الاول قال فهم في الاجر سواء ثم ذكر الثالث الذي ليس الذي يعطي مالا ولم يعطى علماً فيعمل بهذا المال في المعصية عافانا الله واياكم فهذا في شر المنازل وواقع الذي لم يعطى علماً ولا - [00:34:04](#)

مالاً ويتمنى لو ويتمنى ان لو اعطي مالا لعمل به مثل ما عمل به هذا الرجل الذي عمل بهذا المال في المعصية قال فهم في الوزر سواء نعم فالانسان عليه ان ينوي النية الحسنة حتى في الاعمال المباحة حتى يساق - [00:34:28](#)

وان لا ينوي النية السيئة حتى لا يعاقب الامر الخامس هو ان الانسان لابد ان ينوي هذا العمل لله عز وجل. وهذا طبعاً قبل بعض المسألة التي ذكرتها فاقول الامر الخامس هو ان الانسان لابد ان ينوي بهذا العمل وجه الله عز وجل. ومن لم ينوي به وجه الله عز وجل - [00:34:52](#)

فهذا ان كان في امور العبادة فهذا يقع في الشرك على سواء كان هذا اما ان يكون هذا شوكا اكبر او اصعب. انصرف عبادة لغير الله

فهذا شرك اكبر وان حسن العبادة - 00:35:22

ما صرف العباد مباشرة لغير الله وانما ادى العبادة لله ولكنه حسنها للعبادة فهذا هو الذي يسمى دمية وهو من الشرك الاصغوط كما سماه بذلك هو صلى الله عليه وسلم - 00:35:44

نعم الامر السادس انه ينبغي للانسان ان يكثر من النيات الصالحة وذلك انه ممكن ان ينوي بالعمل واحد ينوي به عدة نيات حتى يساب على هذه النيات يعني مثلا لو ان الانسان عندما - 00:36:01

اراد ان يأتي الى المسجد من اجل صلاة الجماعة طبعاً هذه نيته في الاصل ولكن لو نوى انه يتعلم علم او يتعرف على اهل الخير والصالح او يساعد مسكين او ينهي عن المنكر - 00:36:24

وما شابه ذلك فانه يثاب على هذا ومن ذلك ما ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بهديه عندما يذهب الى صلاة العيد كان يذهب من طريقه ويرجع من طريق وعندها دخل الى مكة في الحجز دخل من طريقه وخرج من طريق - 00:36:41  
في عقيدة من الحكم في ذلك حتى انه يتفقد الناس وحتى تكتب له خطوات وما شابه ذلك. وهو قصد عبادة معينة او قصد امر معين معين فتكسي من النيات هذا امر مطلوب ومشغول - 00:36:59

الامر السادس السابع قوى ان هناك اعمال ممكن ان تتداخل. بعضهم بعض الآخر وهناك اعمال لا يمكن ان تتداخل فاما الاعمال التي يتداخل بعضهم مع البعض الآخر فهذه على قسمين - 00:37:15

القسم الاول هو العبادة التي تطلب من الانسان ليس لذاتها وانما لغيرها يعني مثلا صلاة او عفوا مسلاً تحية المسجد او طواف الوداع فمطلوب من الانسان اذا دخل المسجد ان يصلي - 00:37:42

سواء صلى تحية المسجد نواها بذلك او نواها سنة الضحى او نواها واجبة راتبة الفجر فهذا يقوم عن تحية المسجد. المقصود للانسان ان يصلي. فعندما مثلاً يدخل الانسان الى المسجد ينوي بهذه الصلاة - 00:38:05

تحية مسجد وكذلك مثلاً سنة الضحى. يكتب له الاجر في ذلك سواء في تحية المسجد او في سنة الضحى او فيما يتعلق طواف الوداع طواف الوداع ليس هذا مقصود لذاته وانما مطلوب من الانسان ان يكون اخر عهده بالبيت كما في حديث ابن عباس الثابت في الصحيحين - 00:38:28

فعندما الانسان يؤخر طواف الافاضة الى الوداع فيدخل به تبعاً طواف الوداع. طبعاً هو ينويه فافظه فعندما يطوف يسعى او يخرج خلاص يكون اصبح اخذ عهده بالبيت اذا ما يطلب منه ان يطوف مرة اخرى للوداع - 00:38:49

فاذا كانت العبادة ليست مقصودة لذاتها فتدخل مع غيرها واما اذا كانت العبادة مقصودة لذاتها فلا تدخل مع غيرها يعني مثلاً سنة الضحى مع راتبة الفجر ما يتداخلان يعني مثلاً وان الانسان فاتته راتبة الفجر وصلها الضحى قالوا بس ابجي على سنة الضحى وراتبة الفجر - 00:39:10

قضاء نقضها فما تدخل هذه معها لان راتبة الفجر مقصودة لذاتها وسنة الضحى مقصودة لذاتها كذلك ايضاً لو ان الانسان مثلاً فات راتبة الفجر راتبة الظهر قال بتمحن ايضاً ما يتداخل لابد ان - 00:39:40

تخص راتبة الفجر ان شاء الله ان تقصها وكذلك ايضاً راتبة الظهر تخصها ايضاً بصلاة لها القسم الثاني هي من العبادات التي ممكن ان تتداخل هي عندما يجتمع عمليين احدهما من جنس الآخر واكبر واصغر فان الاصل - 00:39:58

او يدخل في الاكبر فان الاصل يدخل في الاقبط وهذا عندما يحتاج الانسان الى ذلك. ومثال هذا عندما يفرد الانسان ما بين حج وعمرة الرسول عليه الصلاة والسلام عندما قرن ما بين الحج والعمرة دخلت العمرة في الحج - 00:40:23

فلم تتميز العمرة عن الحج عنده عليه الصلاة والسلام ولذلك لم يطف بين الصفا والمروة ولم يسع للحج والعمرة الا طوافاً وسعيًا واحداً. طبعاً طاف طواف القدوم وهذا في حقه سنة. وذكر انه كان يأتي الى البيت ويطوف في الليل - 00:40:49

هذا كله من التطوع لكن بالنسبة للفضل والواجب عليه انه لم يطف للحج والعمرة الا طوافاً واحداً ولم يسع الا سعيًا واحداً السعي بالاتفاق انما سعد مرة واحدة بين الصفا والمروة في حجة الوداع - 00:41:14

وذلك انه كان قارنا فدخلت عمر في الحج ولم تتميز العمرة عن الحج بخلاف المتمتع يؤدي العمرة يطوف ويسعى لها يجب عليه فاذا طابوا سعوا قصروا تحللوا ثم بعد ذلك اذا جاء وقت الحج يحرم بالحج - [00:41:34](#)

فيطوف يسعى للحج. فهنا ما يدخل هذا في هذا عليكم السلام لكن عندما يكن الانسان تدخل العمرة في الحج. كذلك ايضا مثلا عندما الانسان يفوته القيام تكبيرة الاحرام فعندما يأتي والامام راع يكفيه تكبيرة واحدة - [00:41:50](#)

ويدل على هذا ما تقدم ان عندما جمعوا وسواسهم بين حج وعمرة الحج هو الاكبر العمرة هي الاصل جاءت عمرة في الحج. فكذاك ايضا هنا عند تكبيرتان التكبيرة الاولى الاحرام وهي الكبرى وعند تكبيرة الصغرى وهي تكبيرة الانتقال. فدخلت فتدخل تكبيرة الانتقال - [00:42:17](#)

في تكبيرة الاحرام وايضا يدل على هذا غير ما تقدم ما نقل عن الصحابة وانهم مكثفوا بتكبيرة واحدة في ذلك ومن ذلك عندما الانسان يغتسل ممكن ان ينوي باغتساله انه ايضا الوضوء الطهارة من حدد الاصغر - [00:42:37](#)

تدخل الطهارة الصغرى في الطهارة الكبرى فاقول ممكن هنا ان الانسان يدخل عبادة في اخرى. اذا كان على التقسيم السابق واما ما عداه فلا يدخل بعضه مع البعض الاخر طبعاً هناك امر اخر وهو ان الانسان مثلا لو نوى الحج ونوى مثلا ان يتاجر - [00:42:59](#)

او نوى الجهاد نوى الغنيمة فهذا هذه مسألة اخرى. هذه غير ما انا بصدد بيانه. يعني عندما الانسان يحج ينوي التجارة هذه ما تطول في هذه لكن ممكن ان ينوي الحج والتجارة كما ذكر الله عز وجل وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:43:22](#)

نعم المسألة الثامنة هو ان النية محلها القلب وهي قصدك الشيء بقلبك. هذه هي النية وانه لا يشرع للانسان ولا يجوز له ان يقول نويت ان اصلي او اصوم او احج او اتصدق او كذا او كذا - [00:43:43](#)

لا يشرع له ابدًا ولا يجوز بل هذا بدعة سواء كان في الحج او في غيره وانما الحج اختص بان الانسان يقول لبيك اللهم عمرة متمتعا به الى الحج او لبيك عمرة او لبيك حج. اما ان يقول نويت ان احج ونعتمر فهذه بدعة لا تجوز. وانما الذي ثبت عن الرسول عليه - [00:44:08](#)

هو ان يقول لبيك اللهم عمرة او لبيك اللهم حج. فهذا الذي ثبت عنه والافضل للاشخاص ان يتلفظ بالحج والعمرة كما ثبت في الصحيحين في حديث انس قال سمعتم يصرخون بها صراخا يصرخون بالحج والعمرة فالافضل هو ان الانسان يتلفظ - [00:44:34](#)

في الحج والعمرة. واما كون الانسان يقول نويت او كذا فهذا من البدع الفائدة التاسعة وهو ان الاعمال لا يتقدمها الاخبار اخبار الانسان عن عمله. يعني لا يشرع ان يقبل الانسان عن عمله في الاصل. يعني ما يقول عبادة اريد ان اصلي - [00:44:54](#)

يخبر الانسان يقول انا صوم واصلي الظهر او العصر؟ نعم. لكن لا يجعل هذا عبادة يقول والله اريد ان اصلي قبل ان يكبر او يقول اريد ان اذكي قبل ان يذكي وهكذا. لكن فيما يتعلق بالحج والعمرة كما تقدم فان هذا مشروع له - [00:45:29](#)

طبعاً في ان نسيك الذبيحة يقول هذا اللهم هذا منك واليك فهذا جاء ايضا ثبت عنه الرسول صلى الله عليه وسلم الامر التاسع العاشر ان الانسان قد ينوي شيئا ويكون - [00:45:48](#)

عمل في الاصل على خلاف ما نواه واقصد بذلك مسلاً ما حصل للرسول عليه الصلاة والسلام عندما سلم من ركعتين يعني عندما جاء في الركعة الثانية كان يظن عليه الصلاة والسلام انه هي رابعة. وهي الركعة الثانية. وعندما جلس في التشهد كان يظن هو الاخير. وهو في الحقيقة الثاني. ليس الاخير - [00:46:06](#)

ومع ذلك عندما اخبر عليه الصلاة والسلام ما اعاد ولم يستأنف وانما اتى بركعتين وبنى على ما تقدم. فنستفيد من هذا ان لو ان الانسان عمل من جنس العمل المطلوب منه - [00:46:33](#)

وهو في الاصل ما ادى العمل المطلوب من او ادى على غير بصورة اخرى فان هذا يرجع الى ما طلب منه والمثال كما تقدم ويزيد هذا وضوحاً هو ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما - [00:46:54](#)

اتوا الى مكة كان منهم القايد ومنهم الموفد ومنهم المتمتع حثهم عليه الصلاة والسلام على التمتع لمن لم يسوق الهدي ومن ساق الهدي حث على القران ثم بعد ان طافوا وسعوا طبعاً هذا الطواف والسعي فيه حق - [00:47:18](#)



المتمتع واجب وفي حق القول والمفرد مستحب بعد ان طاغوا سعوا قال عليه الصلاة والسلام على الصفا كما في حديث جابر وغيره قال دخلت عمرها في الحج الى يوم القيامة. فمن لم يسق الهدي فليجعلها عمرة - [00:47:35](#)

فمن لم يسوق الهدي فليجعل عمر من ساق الهدي فليبقى على احرامه. فقال له سواقة ابن مالك هذا لعامنا من الابد قال بل لابد الابد.

دخلت عمرة في الحج الى يوم القيامة - [00:47:55](#)

الشاهد من هذا هو ان القارن والمفرد الذي نوى الافراد الذي نوى القران او الافراد ولم يسوقوا الهدي اصبح سعي اصبح طوافهم بالبيع وسعي بين الصفا والمروة الذي كان في الاصل عندما - [00:48:05](#)

نوا ان هذا الطواف هو طواف القدوم فيكون مستحب. وان هذا الشيء عن الحج اصبح هو طواف العمرة وسعي العمرة ليس هذا الطواف للقدوم وليس هذا السعي عن الحج لان هذا هو الاصل فرجع هذا الاصل لما كان علي - [00:48:28](#)

ولذلك ربنا عز وجل من رحمته بعبادة انه في يوم القيامة عندما يكون الانسان نقص في صلاة الفريضة يجبر هذا النقص بالتطور.

يجبر هذا النقص بالتطوع الذي اداه هذا الانسان - [00:48:51](#)

وان كان هو في الاصل نافذة لكن بما ان عنده حصل نقص في الفريضة والاصل انه يكمل فريضة لكن ما عنده تكميل من الفرائض

وانما عنده من السنن فأكمل هذا - [00:49:14](#)

قنبلة هذه الفريضة من السنن التي اداها فيما يتعلق بالصلاة هذي بعض ما يستفاد في هذا الحديث ويتعلق به. ولعل يقف عند هذا -

[00:49:30](#)